يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله فالجاه والحادي والقسي عرف قلبها
باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا أينق بأينق بالياس وآرام
وآدر بزئيم ودار فان ثبت لعنان معنى يتوهم منهما القلب ولكل واحد منهما
اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احدهما مقلوبة من الاخرى
ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل يكون كثيره كالحادي والجاه ولا
يكون حرفوض الاصل كالقسي فان اصله القووس غير مستعمل وليس شيء من القلب
قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء
وسواء فانه عنده قياسي فوزنه وما داء ترك الى همزتين عند الخليل كجاء اي
ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدي تركه الى اجتماع همزتين
وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك في اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام نحو جاء وساء وفي جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعي
جائية وسائية وفي الجمع الاقصى المعتل لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا في
جمع خطيئة وليس ما ذهب الخليل بشيء وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا
خيف ثباته وبقاؤه واما اذا ادى الامر الى مكروه وهناك سبب لزواله
فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما
قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان هناك مزيل له وهو
حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب ثانيتهما
في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه ولذا ادعى الخليل ارتكاب وجوب
القلب في مثله اداء ترك القلب الى اعلال كما هو مذهب سيبويه وكثرة

القلب

القلب
في اجوف صحيح اللام نحو شاك وشواع في شائك وشوائع لبلا نهمز ما الين اصله الهمز
والهمز مستثقل عندهم كما يجيء في باب تخفيف الهمزة وحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من
ذلك فيقول هاع لاع بضم العين كما ادى فلما راى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض
المواضع اوجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه تقلب الاولى
همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ثم تقلب الثانية ياء لاجتماع
همزتين ثانيتهما لام كما يجيء تحقيقه في باب الهمزة فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع عدم ارتكاب
القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل في مثل ذلك ايضا
وذلك انه حكى عنه اذا اجتمع همزتان في كل كلمة اختير تخفيف الاخيرة
نحو جاء وائم لبعد حكمها ترى حين انقلاب يا الجائي عن الهمزة وهو عن مذهب
سيبويه فان قيل لو كانت الثانية منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف الحركة
كما في داري ومستهزيون فالجواب انه حكم حرف اللين المنقلب
عن الهمزة انقلابا لازما حكم حرف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن
الهمزة وان كان الانقلاب غير لازم كما في داري ومستهزيين فحكمها
حكم الهمزة ويروى عن حمزة مستهزون وعليه قوله شعر اجدي مني
بظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم بحذف اللام للجزم وكذا
قالوا المجي في المجيء مخفف مجيئا بالهمز كما يجيء وبعضهم يقول في تخفيف
رؤيه ورؤيا رية وريا بالادغام كما يجيء في باب الاعلال فان قيل
فاذن قلب ثانيته همزتي ايمة واجب فهلا تقلب اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما قلت اذا تحركت الواو والياء فاين وانفتح ما قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)